رابط المادة على منصة باحث

١. شرح العقيدة السفارينية | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

فعش الحياة ودم على تواضع ودم على تواضع بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد قال الامام السفاريني رحمه الله تعالى في كتابه الدرة المضية في عقل للفرقة المرضية وكل ما يطلب فيه الجزم فمنع تقليد بذاك حتم لانه لا يكتفى بالظن بذي الحجى في قول اهل الفن. وقيل يكفي الجزم اجماعا بما يطلب فيه - 00:01:12

بعض العلماء فجازمون من عوام البشر. فمسلمون عند اهل الاثر. وسائر بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له - 00:01:42

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا يقول المؤلف رحمه الله وكل ما يطلب فيه الجزم - 00:02:10

منع تقليد بذاك حتم الذي يطلبه الجزم كل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من الواجبات وترك المحرمات ولا فرق بين عقيدة وعمل هذا هو الحق اما التفرقة - 00:02:50

بين ما يكون علما يعتقده القلب وينطوي عليه فيقول يجب انه يجزم بذلك ما بين هو عملي مثل اه الواجبات التي اوجبها الله جل وعلا المحررات التي يجب انها الانسان انه يجتنبها - 00:03:15

هذا تقليد فيه عندهم جائز هو الاول ممنوع هذي تفرقة لا دليل عليها لا دليل عليها من كتاب ولا من سنة وهو اول من جاء به اهل البدع المعتزلة والذين فرقوا بين هذا وهذا وقالوا - 00:03:48

هذا الذي يعتقد يجب ان يكون تكون ادلته يقينية ولا يجوز التقليد فيه من كان مقلدا فيه لا يكون مؤمنا ويكون عندهم في النار. نسأل الله العافية اه على هذا يكون عوام المسلمين - 00:04:11

هذا حكمهم عند هؤلاء الظلال وهذا ضلال بين واضح فالانسان لا يكلف الا بما يستطيع لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاذا بذل الانسان جهده ما يستطيع لا يكلف من وراء ذلك شيء - 00:04:37

والله ويكفي المؤمن الايمان الظاهر. ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة واتى الزكاة - 00:05:01

وصام رمضان وحج البيت فهو في الجنة هذا الذي يكون عليه عليه المسلمون عليه اهل الحق اهل الاثر الذين يكتفون اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انه لا بد ان يعرف هذا بالادلة التي وضعوها هم - 00:05:18

هنا النظر في المخلوقات والنظر في الحوادث ثم يستدل على ذلك بوجوب بوجود الله جل وعلا وكذلك غير ذلك من الامور فهذه لا دليل عليه والله جل وعلا يقول واسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:05:44

امر بسؤال العلماء لمن لا يعلم هذا في الامور التي تلزم تلزمه سواء كانت قضية او عملية كله سواء لا فرق بين هذا اه المؤلف رحمه الله في هذا تبع المتكلمين - 00:06:08

كل ما يطلب فيه الجزم فمنع تقليد بذاك حتم. حتم يعني لازه. لازم يمنع التقليد فإذا يكلف الناس عوام انهم لا يقلدون في هذا وانهم يعرفون ذلك بالادلة التي وضعها هؤلاء - 00:06:29

الذين سلكوا غير مسلك الرسل التقليد يجوز في جميع ما يلزم الانسان اذا عجز عن الدليل اذا عجز عن معرفة الدليل اما اذا اعرض

الانسان شيء يستطيع فهذا هو ملوم ملوم عليه ولكن هل يقال انه كافر - 00:06:50
لا يجوز ان يقال هذا القول والتعليل هو قول لانه لا يكتفى بالظن بالظن لذي الحجة في قول اهل الفن الفن يعني المتكلم يعني المتكلمين ويقصد بذلك اهل الفن ولهذا قال وقيل وقيل يكفي الجزم اجماعا بما - 00:07:19
يطلب فيه عند بعض العلماء هذا هو الصواب انه اذا عم المسلمين يجزم بان الله جل وعلا حق وبان الجنة حق وبان الرسول حق وبان البعث حق والحساب هذا يجزم به ولو مثلا حاول الانسان انسان حاول ان يصده عن ذلك ما استطاع - 00:07:51
وان كان يعرف الادلة بالاجمال وهذا يكفي وقوله فالجازمون من عوام البشر ومسلمون عند اهل الاثر هذا هو الحق ولك الجازمون ما يلزم ان يكون دليل معين على دليل معين - 00:08:21
بل اذا امن بالاجمال بان الرسول حق ولجاء به حق واقام الصلاة واتى الزكاة والتزم تحريم المحرمات وتحليل الحلال بالجملة فيكفي في ذلك في نجاته فهو من اهل الجنة اذا مات على ذلك فهو في الجنة وان لم يعرف الادلة - 00:08:49
بذاتها وتفصيلها هذا ليس لازما به ولا يكلف ذلك قال رحمه الله الباب الثاني في الافعال المخلوقة وسائر الاشياء غير الذات. وغير ما الاسماء والصفات مخلوقة لربنا من العدم. وضل من اثنى - 00:09:12
بالقدم وربنا يخلق باختياري من غير حاجة ولا اضطرار. لكنه لا يخلق الخلق سدى كما اتى في النص فاتبع الهدى افعالنا مخلوقة لله لكنها كسب لنا يا لاهي وكل ما يفعله العباد من طاعة او ضدها مراد لربنا من غير ما اضطرار منه لنا - 00:09:39
افهم ولا تماري. وجاز للمولى يعذب الورى من غير ما ذنب ولا جرم جرى وكل ما منه تعالى يجمل لانه عن فعله لا يسأل. فان يثب فانه من فضله. وان - 00:10:10
فبمحض عدله فلم يجب فلم يجب عليه فعل الاصلح فلم يجب عليه فعل الاصلح ولا الصلاح ويح من لم يفلح. فكل من شاء فكل من شاء هداه يهتدي وان يري الضلال عبد يعتدي - 00:10:28
في هذا يعني مسائل متعددة قال وسائر الاشياء غير الذات يعني ذات الرب جل وعلا وغير ما الاسماء والصفات يسمع الله صفاته ومعلوم ان التفرقة بين هذا لا معنى لها - 00:10:53
لانه لا لا يوجد ذات مجردة بلا صفات وباسماء هذا ممتنع محال حتى في المخلوق فالله جل وعلا باسمائه وصفاته ازلي قديم وهو غني بذاته عن كل ما سواه ولا ولا يقال انه له مبدأ او انه احتاج الى شيء - 00:11:19
في وجود او غير ذلك. ولهذا يعبرون عن ذلك بواجب الوجود وسبق ان معنى واجب الوجود عندهم هو الغني بذاته عن كل ما سواه انه لا يحتاج في في وجوده وفي اسمائه وصفاته من افعاله وغيرها الى شيء منها - 00:11:42
المخلوقات تعالى الله وتقدس وكل المخلوقات فقيرة اليه ايجادا وقياما معنى ايجاد يعني انها معدومة فاوجدها من العدم واما حالا فانها لا تقوم في حياتها الا به جل وعلا فهو المحيي المميت تعالى وتقدس - 00:12:06
وهو الحي القيوم الذي لا يموت ولا يتطرق اليه نقص تعالى وتقدس لهذا قال وسائر الاشياء غير الذاتي وغير من الاسماء والصفات مخلوقة لربنا من العدم وظل من اثنى عليها بالقدم - 00:12:34
يعني الذي قالوا ان هذا العالم قديم والفلاسفة وليس لهم دليل وليس لهم اتباع لرسل. ولا لكتاب من كتب الله جل وعلا وانما هي اراء وانظار قالوها وهم وثنيون ومشركون - 00:12:59
ولكنهم سموا فلاسفة لانهم يحبون العلم وينظرون الى الامور التي هي بين ايديهم من المخلوقات وغيرهم ولهذا حكموا على هذا العالم هذا المخلوقات بانه قديم يعني وانه لا يتغير وانه يبقى هكذا دائما - 00:13:23
دائما وابدا ولهذا قلنا هم ما عرفوا ما جاءت به الرسل. قالوا بهذا القول ثم قولهم لا يجوز ان يعتد به. لان الذي يتبع الرسل ويؤمن بما جاءت به يكتفي بهذا ولا ينظر الى من خالفهم - 00:13:45
وان خالفوا وان كانوا عدوا عقلاء لان الانسان وضع الله جل وعلا له عقلا وله فكرا وله نظرا حتى يكونوا محلا للتكليف لهذا قال مخلوقة لربنا كل شيء مخلوق لله جل وعلا - 00:14:08

ولا يخرج من ذلك شيء والعباد المخلول لا يخلقون شيئا وانما يفعلون افعالا تتعلق بقدرات استطاعاته وهي التي كلفوا بها وسواء كان من الامور التي تجب او الكف عن الامور التي - 00:14:32

لا يجوز فعلها. اما الكف فامره سهل لان باب الترك سهل وانما الفعل هو الذي يتطلب انه يكون له ارادة في هذا الفعل وله قدرة واذا وجدت الارادة والقدرة وجد الفعل ولابد - 00:14:54

لهذا كلف الله جل وعلا عباده بهذا الشيء. في قدراتهم واراداتهم جعل لهم ايرادات وقدرات فصارت الافعال لهم. بهذه الصورة يعني يفعلونها بقدرتهم وبارادتهم. وان كانت مخلوقة لان القدرة والارادة مخلوقة لله جل وعلا. هو الذي خلقها - 00:15:21

الانسان ما يخلق له قوة وقدرة ولا يخلق له اختيار ولا يخلق له نيات كما انه لا يخلق يدين ولا رجلين ولا نظر ولا ولا سمع ولا غير ذلك. وكله مخلوق بصفاته - 00:15:46

لهذا ولكن صار له اختيار جعل الله جل وعلا له اختيار وله فكر وله قدرة ولا يكلف الله جل وعلا احدا خارجا عن قدرته اللي هو ببعض القدرة ببعض القدرات التي عنده وليس كلها - 00:16:09

ولهذا جعل الله جل وعلا الدين يسر ولم يكن له تكليف لا يطاق لا يكلف الله نفسا الا وسعها. يعني ما تسعه قدرة واختيارا وارادا ما يسعها الامر اسهل من هذا بكثير - 00:16:32

وكل ذلك من فضل الله جل وعلا ولهذا لما فرض الله جل وعلا على نبينا صلى الله عليه وسلم الصلاة فرضها خمسون خمسين صلاة ثم اذا طلب التخفيف خفف عنه خمس - 00:16:53

خمس ثم خمس ثم الى ان صارت خمسا وقال جل وعلا هي خمس في الفعل وفي الكتاب والاجر هي خمسون لان الحسنة بعشر امثالها هذا من فضل الله والا الذي يستحقه ان يكون الحسنة بمثلها - 00:17:14

لكنه فضل من الله جل وعلا وهكذا تخفيف قال جل وعلا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهذا اليسر بما يفرضه الله جل وعلا ويلزم به العباد ولهذا نقول هذه الارادة خاصة بالمسلمين فقط - 00:17:38

لا يدخل فيها الكافر والذي خرج عن طاعة الرسل هي تخص الدين. الدين الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وسيأتي الكلام على هذا ان شاء الله والمقصود هنا - 00:18:02

ان الكون كله الوجود كله ينقسم الى قسمين وجود هو وجود الله جل وعلا هذا ازلي ابدي. كما قال الله جل وعلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - 00:18:25

وهو غني بذاته عن كل ما سواه لا يفتقر الى شيء. تعال وتقدس وليس له مبدأ كما انه ليس له منتهى ما هو اول بلا ابتداء كما انه اخر بلا انتهاء. تعالى وتقدس - 00:18:50

القسم الثاني المخلوق وكل مخلوق سبق بالعدم ثم يلحقه العدم. يلحقه الموت كل نفس ذائقة الموت كل نفس اه كتب الله جل وعلا على خلقه هذا فهم اوجدهم الله جل وعلا وقد سبقهم عدم - 00:19:11

لهذا قال جل وعلا هل اتى على الانسان حين من الدهر ان لم يكن شيئا مذكورا والنعم اتى عليه دهور دهور طويلة ولم يكن شيء ثم خلقه الله جل وعلا - 00:19:37

وجعله سميعا بصيرا ليكون محلا للامر والنهي والتكليف آآ كله ثم هذا المخلوق له صفات له ذات واعضاء وله صفات فهو بصفاته مخلوق لله جل وعلا ولا احد يستطيع ذلك ولكن اهل الضلال - 00:19:53

حيث اتبعوا ارائهم وعقولهم ظلوا ظلوا في هذا السجن وقالوا كيف يخلق الله جل وعلا الانسان ويخلق قدرته ويخلق ارادته ثم يعذب يعذبه على شيء خلقه هو هذي ظلال وهذا ظلال - 00:20:26

لا يعذبه على ترك ما يستطيع فعله اذا ترك ما يستطيع فعله وقد امر به بعد ما جاءته الرسل وجاءه الكتاب فانه يستحق العذاب. يعذبه الله جل وعلا. اما يعذبه على فعله هو لا - 00:20:56

ليس هذا فعل الله جل وعلا لكن الله خلقه خلق خلق له هذه القدرة والارادة وجعل الامر اليه وقال ان شئت تؤمن وان شئت تكفر.

امامك جهنم اذا كبرت آآ الامر واضح في هذا. غير ان هؤلاء - 00:21:16
ما اتسعت عقولهم لذلك. يعني انهم ما استطاعوا ان يجمعوا بين القدر وبين الشر بين قدر الله تقدير الله للاشياء وبين شرعه كما قال المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو شاء الله ما اشركنا - 00:21:38
ولا عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا والمقصود انهم يقولون ان الشرك الذي وقع منا بارادتنا وبقدرتنا وقع بمشيئة الله لانه لا يقع شيء الا بمشيئة الله وانت تقول لنا لا تشركوا - 00:21:59
بمعنى ذلك اننا نفعل شيئا يريده الله وشاءه الله والذي جئت به خلاف ذلك فهم يعترضون على الرسول صلى الله عليه وسلم بالقدر على الشرع يردون الشرع بالقدر وهذا كفر وضلال - 00:22:21
ان الامر ليس كذلك الله جل وعلا خلقكم وخلق لكم القدرة والارادة وامركم باوامر يجب انكم تمتثلونها. فاذا ابتللتم بذلك فهذا عناد مثل اذا قيل للانسان صل يقول لا انا ما كتب علي اني اصلي - 00:22:43
هذا صحيح وما يدريك انه ما كتب عليك ان تصلي انا اطلعت على اللوح المحفوظ ثم الكتابة تمنعك من الصلاة ما تمنعك ولكن انت ما تريد وتريد ان تجعل اللوم - 00:23:07
على القدر على الكتابة وتبرر لفعلك بذلك فهو عناد عناد ليس له عليه دليل دليل خلاف ذلك لأن الكتابة مجرد كتابة علم الله في هذا المخلوق انه سوف يفعل افعاله باختياره وقدرته. ما احد يكلفه ذلك. فعلم الله جل وعلا ذلك قبل - 00:23:25
فكتبه كتاب الله جل وعلا كتاب علمه علم الاشياء قبل وجودها فهي تقع على وفق كتابته على وفق علمه وكتابته. ثم مشيئته الشاملة العامة شاء كان وما لم يشأ لم يكن - 00:23:58
فاذا شاء هداية الانسان هدى. يعني ان ورى هذا شيء اسمه بداية واسمه توفيق وتسديد. كما قال الله جل وعلا ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة - 00:24:21
فهو فظله ونعمته من ان يقال لماذا ما يكون الناس كلهم سوا ليس كذلك ليس الامر هذا لان الناس يختلفون منهم من يستحق الهداية فضلا من الله ومنهم من ليس محلا لها - 00:24:46
لا يصلح له ولهذا يقول الله جل وعلا في هؤلاء حينما يقولون يوم القيامة يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين حينما يعاينون العذاب قال الله جل وعلا ولو ردوا لعادوا لمن هو عنه - 00:25:04
يعني لو ردوا الى حياة اخرى مثل هذه الحياة الحياة الدنيا لعادوا الى كفرهم وضلالهم لان هذا شيء مطبوع بانفسهم. لا لا يستطيعون انهم يغيرونه لما في نفوسهم من الشر وارادته - 00:25:23
فهو فعلهم يستحق ذلك اه مخلوقة لربنا من العدم يعني انها ان العدم سبقها كل مخلوق معين سبقه العدم، ولكن المخلوقات يعني جنس المخلوقات لها مبدأ يعني الله جل وعلا لم يزل يخلق ولكن ما نعرف ما نعرف هذه الاشياء - 00:25:44
الله اعلم لانه جل وعلا فعال لما يريد. ليس كما يقول اهل الضلال ان الله صار يفعل بعد ان لم يكن يفعل يعني كان معطلا من الفعل ومن القول. ومن الامر ومن غير ذلك - 00:26:16
معطل ثم صار يأمر ويقول ويفعل ويخلق هذا نقص والله تعالى عن النقص تعالى عن العيب وتقدس فعال لما يريد لهذا قال وظل من اثنى عليها بالقدم. يعني من جعل المخلوقات قديمة وقديمة يعني ازلية - 00:26:33
هذا ضلال بين بل هو كفر بعض الناس رمى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بانه يقول بقول الفلاسفة الذين بقدم العالم مع انه رد عليهم كتابه الصفدية رد على هؤلاء - 00:27:00
وكذلك غيره من الكتب التي آآ يعرفها اهل العلم ويقول ربنا يخلق باختياري من غير حاجة ولا اضطرار يعني ان خلقه وفعله باختياره تعالى وتقدس. ولهذا سمى بعض الصفات للصفات الاختيارية. يعني انها تتعلق بارادته وقدرته وبارادته اذا اراد ان يخلق - 00:27:23
قال واذا اراد ان يتكلم تكلم واذا اراد الا يتكلم لا يتكلم هو يأمر وينهى بارادته جل وعلا ربنا يخلق باختياري من غير حاجة ولا اضطرار. يعني انه جل وعلا غني بذاته عن كل ما سواه وخلقه - 00:27:55

وايجاده المخلوقات لا لكونه يتكثر بهم او يتعزز بهم او يتقوى بهم تعالى وتقدس بل خلقهم للابتلاء والاختبار يعني هل يطيعون الامر؟ ينتهون ولهذا يقول جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما - 00:28:15

اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فهو الغني عن كل شيء. فخلقهم ليكونوا محلا للامر والنهي ويبتليهم. فمن اطاع الامر واتبع ما يرسل به رسله تبعهم فله السعادة الابدية. السعادة في المبدأ والسعادة في المنتهى - 00:28:39

سعادة في الدنيا وسعادة في الاخرة لان طاعة الله جل وعلا وامتثال امره سعادة في الواقع ونعيم افضل من اكل والشرب فعل الشهوات لهذا يقول الذين يتحلون بالطاعة تماما بعضهم يقول اذا كان اهل الجنة في مثل هذا النعيم فهو في سعيد. في نعيم عظيم - 00:29:06

ولكن هل هذا يصل اليه كل احد؟ ما يصل اليه كل احد هم يتلذذون بطاعة الله اكثر من تلذذهم بالمعصية. ولو منع احدهم من الصلاة لله جل وعلا سيموت يموت حسرة - 00:29:38

يعني مثل ما الذي يمنع من الاكل والشرب يموت وكذلك اذا منع ولهذا ينكرون على من يسمى يسمي الاوامر تكليفا ليس التكليف بل هي نعيم بل هي لذة لذة في طاعة الله جل وعلا - 00:29:56

كذلك يقولون ان في الدنيا جنة من لا يدخلها لا يدخل الجنة الاخرة الجنة هي التلذذ بطاعة الله جل وعلا الله يحب عباده المتقين وهم يحبونه. فحبهم يكون حبا لطاعته - 00:30:22

وامتثال امره وحبا له بذاته. تعالى وتقدس ولا يوجد في الكون كله شيء يحب لذاته الا الله اما البقية فتحب لافعالها ولصفاتها اه يحب المؤمن لانه مؤمن. يحب الرسول صلى الله عليه وسلم لانه رسول - 00:30:44

لو لان الله يحبه فتحبه لذلك ما يحب لانه لحم ودم ولانه بشر ولكن يحب للصفات التي يتصف بها. اما ربنا جل وعلا فهو يحب لذاته يجب ان يحب لذاته - 00:31:06

وربنا يخلق باختيار من غير حاجة ولا اضطرار. لكنه لا يخلق الخلق سدى يعني بلا حكمة وبلا علة الكل فيها غاية كما اتى في النص فاتبع الهدى. النص يحسبون ان خلقوا عبثا - 00:31:27

خلقهم جل وعلا ليكونوا اهلا للامر والنهي وليبتليهم ويتميز المطيع من العاصي الله يعلم هذا قبل وجودهم ولكن من فضله وعدله جل وعلا لا يأخذ احدا الا بالعمل الذي يعمله - 00:31:56

والا فقد علم ذلك قبل وجودهم وكتبه اعلم انه سوف يطيع هذا ويكون متقيا. وسوف يعصي هذا ويكون فاجرا كافرا اه كتب ذلك قبل وجودهم ثم لا يأخذهم الا بهذا - 00:32:18

ولهذا في حديث ابن مسعود الذي هو اصل من اصول الدين. اصل من اصول الاسلام يقول حدثنا الصادق المصدوق المصدوق يعني فيما يأتيه من الله جل وعلا. لانه لا ينطق عن الهوى - 00:32:39

ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقة. علقة قطعة دم ثم اربعين يوما مضغة. يعني قطعة لحم ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح - 00:32:56

ويكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. اربعة اشياء اكتبوا الرزق والاجل والعمل وشقاوة وشقاوته سعادته انه شقي او سعيد وهو في بطن امه هذا مكتوب مفروغ منه لا يزاد على ذلك ولا ينقص - 00:33:17

اعمارنا ليس فيها زيادة ولا نقص ثم قال والذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - 00:33:42

ما يدخل النار بالكتابة يدخلها بالعمل عمله وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار كما يكون بينه وبينها الا شبر او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخله الذي - 00:34:03

يؤمن ويتبع الرسول ويكون عنده الطاعة ييسره الله جل وعلا لليسرى ويهيئ له الاسباب فضلا منه ويكون يعني في النهاية يختم له بالعمل الذي يستحق به دخول الجنة والسعادة والله جل وعلا يخلق لحكمة لانه حكيم - 00:34:24

ولانه جل وعلا تعليم بكل شيء ولا يخلق ابدا هذا يا بني ادم فانهم يعملون اعمالا عبثا. لا معنى لها اعمالا كثيرة لا معنى لها لكنه لا يخلق الخلق سدى. السدى يعني الهمل الذي لا يؤمر ولا ينهى - 00:34:55

كما جاء تفسير ذلك عن الصحابة يحسب الانسان ايش قال سدى يعني انه لا يؤمر ولا ينهى. كما جاء عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وغيره كما اتى في النص فاتبع الهدى النص الذي هو بكتاب الله جل وعلا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة والسلف - 00:35:23

ثم قال افعالنا مخلوقة لله لكنها كسب لنا يا لاهي افعالنا هذا يعني مطلق كل ما يصدر من العبد فهو مخلوق لله. وان كان في الواقع فعله الانسان بقدرته واختياره - 00:35:51

والله خلق له القدرة والاختيار ليست قدرته مخلوقة له ولا لامه وابيه مخلوقة لله. لو كان مثلا الانسان يخلو قدرته ما يرضى ان يكون احد اقدر منه واقوى من الله فاوت بين خلقه في هذا - 00:36:21

جل وعلا علام الغيوب الذي يضع الاشياء في مواضعها. انه حكيم عليم وهذه وهذا خلافها اهل البدع اهل البدعة كما سبقت الاشارة اليه انهم قالوا كيف يخلق الفعل ثم يعذب عليه؟ هذا ظلم - 00:36:44

آآ قالوا ان الانسان يخلق فعله ووقعوا في الشرك الشرك في الربوبية والشرك في الربوبية اعظم من الشرك في الالهية لانهم رواد جليل ولا خفافي قالوا الانسان يخلق افعاله ولا دخل لله في ذلك - 00:37:10

وهؤلاء هم القدرية الذين سماهم اهل السنة قدرية وسماهم مجوس هذه الامة. وهذا جاء نص عن النبي صلى الله عليه وسلم انهم مجوس هذه هذه الامة لان المجوس يؤمنون بالهين بخالقين - 00:37:32

الخير وخالق الشر. ويقولون خالق النور وخالق الظلمة. بل يجعلون النور هو الخالق. والظلم فهي الخالقة ولكن الظلمة شريرة اله شرير عندهم اعمل الشر والنور اله الخير يعمل الخير هادي كلها خرافات وضلال - 00:37:52

اليها حينما فسدت عقولهم فسدت افكارهم. قالوا بهذا وبنو ادم محل العجائب في افعالهم وفي عباداتهم وفي اتجاهاتهم وفي نياتهم واراداتهم عجب لكن مثلا الانسان عنده عقل وعنده فكر يقول مثل هذا بل يقول ما هو اخس من ذلك - 00:38:17

مثل انسان يعني عنده عقل ونظر وتفكير يعبد الفارة او يعبد القرد او يعبد البقرة او يعبد انسان ميت ما يستطيع انه يجلب لنفسه خير ولا يدفع عن نفسه شر - 00:38:49

واعبد يدعوه ويتجه اليه او يعبد حجر او يعبد شجرة او غير ذلك من المخلوقات هذا ضلال وانتكاس. في الفطرة وفي العقل وفي الدليل. ومخالفة للحق الواضح ولهذا المشرك لا عذر له - 00:39:13

اذا وقع في الشرك لا عذر له سواء علم ما جاء به الرسول او لم يعلم فهو في جهنم اذا مات على الشرك لان الادلة على هذا لا حصر لها لو نظر في نفسه او نظر فيما حوله من المخلوقات لعلم - 00:39:38

هذا ضلال ولكنه اعمى نفسه واعرظ عن ذلك لهذا سئل المصطفى صلوات الله وسلامه عليه عن اناس معينين ماتوا في الجاهلية فقال هم في النار لانهم ماتوا من ال الشرك - 00:39:58

المشرك عطل عقله وفطرته وعطل الادلة القائمة حول الكثيرة تحت رجليه وفوق رأسه وعن يمينه وعن شماله وفي نفسه في نفسه نفسه من الذي اوجده؟ من اين جاء هو الخالق - 00:40:18

هو الذي يجب ان يعبد الذي خلق فالمقصود ان قوله افعالنا مخلوقة لله لكنها كسب لنا يا لهي الكسب هذا يحتمل ان يكون حقه يحتمل ان يكون باطل كسب لنا - 00:40:47

لان من المتكلمين يعني مثل الاشعري رحمه الله يقول ان الكسب كسب الانسان غير العمل ما هو الكسب كسروا الكسب شيء غير معقول ولهذا يقولون في امثال ثلاث من عجائب الكلام. كسب الاشعري وطفرة النظام واحوال ابي هاشم - 00:41:08

غير معقولة لا تعقل وش هي الطفرة يقول ان الشيء اذا مشى في لانه يترك مسافات ما يأتي عليها. شلون ما يأتي عليها؟ قال يظفر يعني نملة تمشي على هذه الماصة مثلا - 00:41:41

ثم تترك مسافة منها ما ما جاءت اليها ايش الداعي لهذا وكيف يعني يقال انها تطفر يعني هذا شيء لا حقيقة له اما احوال ابن هاشم فهي اقول احوال بين الصفات وبين الافعال - 00:42:00
يعني شيء لا حقيقة له واما كسب الاشعري فهو يقول القدرة قدرة المخلوق لا تأثير لها وانما تقارن الفعل. تقارن المفعول فقط فهي لا لا تأثير لها. طيب قدرة لا تأثير وش الفائدة فيها - 00:42:22
هي من العجايب يفسرون الكسب بانه مقارنة قدرة المخلوق التي لا تأثير لها في في الفعل فاذا يكون الانسان مجبور. ولهذا لا شائرة جبرية على هذا الباب على هذا المعنى - 00:42:43
والجبر ان الانسان يكون غير قادر على الشيء وانما هو بمنزلة العالة التي تدار. يديرها الانسان او بما ان شئت تقول بمنزلة الريشة التي في مهب الريح. مرة تديرها هنا ومرة هنا لا اختيار - 00:43:05
وهذا ظلال بين ويطلق الكسب على العمل. كما قال الله جل وعلا لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فالكسب عمل وهو الحق فيحتمل هذه تحتمل هذه الكلمة الحق وتحتمل الصواب - 00:43:25
والامور المحتملة ما يجوز ان تطلق هكذا يجب ان تفسر وتبين وتوضح حتى يتبين الحق من الباطل وقوله وكل ما يفعله العباد من طاعة او ضدها مراد. يعني مراد لله جل وعلا. يعني ان الله اراد - 00:43:51
يعني ان الله شاءه واوجده بمشيئته ولا يقع شيء الا بمشيئته اه ولكن الارادة تنقسم الى قسمين عند اهل السنة اما عند اهل البدع لا يجعلون اراد شيء واحد ارادة يسمونها الارادة الدينية الشرعية الامرية - 00:44:16
اخذا من قوله جل وعلا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قوله جل وعلا يريد الله ان يهديه سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم يريد الله ان يبين لكم - 00:44:43
هذه الارادة في الشرع في شرعه جل وعلا. ولهذا نقول هذه خاصة بالمسلمين ولا تتعداهم الى غيرهم. لانها في شرع الله ارادة دينية شرعية في الدين. فيسر الله دينه يرعى جعله سهلا ميسرا - 00:44:59
ارادة منه تعالى وتقدس وارادة عامة شاملة هي الارادة الكونية التي يكون بها الاشياء والارادة الدينية داخلة فيها فهي هذه الارادة عامة شاملة لا يخرج عنها شيء فاذا وكما قال الله جل وعلا - 00:45:25
من يرد الله ان يهديه يشرح صدره الاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ظيقا حرجا كانما يصعد في السمع آآ قولوا جل وعلا ولو شاء الله ما اقتتلوا. والمشيئة شيء واحد - 00:45:51
المشيئة هي الارادة الكونية. المشيئة العامة هي الارادة الكونية. فالمشيئة لا تنقسم وانما الذي ينقسم الارادة وهذا يقول انه خاص عند اهل السنة تباعا لكتاب الله جل وعلا اتباعا لما جاءت به الرسل فهم - 00:46:12
لا يقولون شيئا من عند انفسهم وانما يتبعون ولا يبتدعون لهذا هو كل ما يفعله العباد من طاعة او ضدها مراد يعني مراد لله جل وعلا فهو داخل في ارادته الكونية التي يكون بها الاشياء - 00:46:34
لهذا قال لربنا يعني مراد لربنا من غير ما ابتغاله يعني انه لا يضطر احدا الى ذلك. بل يأمر بالاختباء بما يستطاع انسان يفعل الشيء باختياره وبقدرته اختياره وقدرته مخلوق لله جل وعلا - 00:46:58
فلا يخالف كونه خالق كل شيء ما جاء في ايات كثيرة الله خالق كل شيء وكل شيء دخل فيك يقول جل وعلا في قصة إبراهيم عليه السلام ما انكر على قومه عبادة الاوثان. عبادة الاصنام التي يصنعونها بايديهم. كيف الانسان مثلا - 00:47:30
العاقل ينجر خشبة او يعمل طين بيده او يأخذ حجر فينحته ثم يعبد من اين هذا؟ اين الفكر ما يقول ابو عطايد يقول ان اهله ارسلوه في زبد ولبن الى الالهة - 00:48:00
يقول وكنت انظر اليها محتاجا اليها. ولكني خفت ان اكل منها شي تعاقبه الالهة حجر يقول فوظعته فجاء ثعلب فاكله وشرب اللبن واكل الزب ثم بال على صنم في هذا الثعلب عرف قدره عرف - 00:48:30
يعجب الانسان اي هذا وقد ذلت من بالت عليه الثعالب لقد ذل من بالت عليه الثعالب حقيقة ولهذا يقول لكنهم لا يعقلون لانهم لا

يستعملون العقل ولا عندهم عقول ما يستعملونه وهم يقرون على انفسهم - 00:48:59
عندما يحصحص الامور كما قال الله عنه لو كنا نسمع او نأكل ما كنا في اصحاب السعير لكنهم لا يسمعون السماء النافع. ولا يعقلون العقل النافع والا عندهم عقول وعندهم - 00:49:21
وتعجب الان مثلا كيف هؤلاء الذين بهذه المخترعات الهائلة مثل المشاهد الان سواء كانت من آآ الامور التي تدمر او الامور التي تنفع هذه تحتاج الى فكر وعقل كبير ثم يعمون عن اه الامر الذي جاءت به الرسل والامر الذي هو يسعد فيه الانسان. يعمون عنه ولا ينظرون اليه - 00:49:43
يعلمون من في الحياة الدنيا ما فيها ولكنهم عن الاخرة العمي قول من غير اضطرار يصلح ان يكون هذا عائد الى الى الله جل وعلا ويصلح ان يكون عائدا الى الخلق - 00:50:17
انه ما اضطر الخلق على شيء اجبرهم عليه بل يفعلون الشيء باختيارهم يصلح ان يكون الله يجعل يفعل ذلك بارادته وقدرته واختياره وكلا الامرين مراد هذا وهاب اضطرار منه لنا يعني ما اضطرنا على - 00:50:39
الافعال التي نفعلها وانما نفعله باختيارنا افهم ولا تماري المماراة هي المجادلة بالباطل بعد العلم فافهم ولا تبالي ثم يقول وجاز للمولى يعذب الورى. من غير ما ذنب ولا جرم جرى - 00:51:05
هذا ليس صحيح الله جل وعلا حرم الظلم على نفسه وجعله بيننا محرما مما ثبت ذلك ويقول جل وعلا وما ربك بظلام للعبيد؟ فيقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها - 00:51:30
ولكن مقصوده بالعقل يعني اكل انه لو مثلا عذب خلقه انه يجوز هذا في عقولهم. عقول العقل يجب ان يكون تابعا للاخبار التي تأتي بها الرسل والله اخبرنا انه لا يظلم احد - 00:51:53
وان الظلم حرم ثم هذا القول هو قول شاعرة يجوز ان الله يعذب الطائع الذي افنى عمره بالطاعة انه يجعله في النار وان الكافر الذي افنى عمره بالقتل والسبي والفساد ومات على ذلك يجوز انه يجعله في الجنة - 00:52:20
هل هذا معقول هذا لا يقع ولا يجوز ان الله جل وعلا حكم عدل تعالى وتقدس ولكن تحت هذه هذا البيت اشياء منها الظلم ما هو ما هو تفسير الظلم - 00:52:44
الظلم فسروه قالوا انه التصرف في ملك الغير بغير اذنه. ورضاه هذا هذا تفسير خطأ الظلم في الواقع هو وضع الشيء في غير موضعه ولهذا قال جل وعلا ان الشرك لظلم عظيم. لماذا - 00:53:13
لانه وضع العبادة في غير موضعها فهذا تفسير لغوي وشرعي وضع الشيء في غير موضعه الاشاعرة فسروا الظلم بانه التصرف في ملك الغير بغير اذنه اه من هذا انه يكون الله له ملك كل شيء - 00:53:43
فاذا فعل ذلك فليس هذا ظلما يعني اذا عذب الطائع وانعم على العاصي يقول ليس هذا ظلم. لانه تصرف في ملكه. الا هو التصرف بما يشاء. وهو يفعل ما يريد تعالى وتقدس - 00:54:09
لكن نقول ان الله اخبرنا انه لا يفعل الظلم وانه حرم الظلم على نفسه وانه ايظا اوجب على نفسه اثابة الطهي وجاز للمولى يعذب الورى من غير ذنب ولا جرم جرى - 00:54:27
يقول ان الله اخبرنا ان هذا غير جائز والرسول كذلك جاءت به الله لا يعذب الا المذنب المذنب. الذي خالف الامر وارتكب النهي اما الطائع فالله لا يعذبه. ولهذا يقول - 00:54:46
افنجعل المسلمين كالمجرمين؟ ما لكم كيف تحكمون الله انكر هذا في اية كثيرة والله لا يجعل المسلم كالمجرم ثم يقول فكل ما منه تعالى يجمل لانه عن فعله لا يسأل - 00:55:05
هذا حق كل ما يفعله فهو جميل حق. لانه جل وعلا عليم حكيم لانه جعله تقدم حكم عدل ولكن هل يقال ان الله يفعل الشر ان الله يخلق الشر ويفعله ام ما يفعله لا يجوز ان نقول. رسوله صلى الله عليه وسلم يقول والشر ليس اليك - 00:55:29
يعني وش ليس اليك؟ ليس اليك نسبة ولا فعلا والا نسبة فقط تأدبا مع الله لان الله جل وعلا يقول خالق كل شيء. فلم يخرج عن هذا

الشيء من الاشياء - 00:56:02
الصحيح انه لا يجوز ان نضيفه اليه ولا يجوز اننا لا ننفيه عنه ولهذا جاء في القرآن ذكر الشر على ثلاثة اقسام اما ان يدخل في العموم الله خالق كل شيء - 00:56:19
او يحذف فاعله وانا لا نريد اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. وانا لا ندري يقول مؤمن الجن فحذفوا الفاعل هنا وبني للمفعول الذي اشر اريد ان اراد بهم ربهم رشدا. ويقول ابراهيم عليه السلام واذا مرظت فهو يشفين - 00:56:38
اضاف المرظ الى نفسه والشفاء الى ربه جل وعلا القسم الثالث ان يضاف الى المخلوق. كما قال الله جل وعلا من شر ما خلق قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. وجعل الشر في الخلق في المخلوق. فهو ليس الي. ثم لا يجوز ان ننفيه - 00:57:11
حتى ما يكون هناك لخالق غير الله جل وعلا يدبر غير الله. وهذا من باب الادب لا تنفي عن الله جل وعلا ولا تثبته لله. يعني تقول ان الله لا يخلق الشر - 00:57:36
اما قول لا يفعل الشر فانا اعلم. لا يفعل الشر تعالى وتقدس لان الفعل هذا صفة وصفاته كلها جميلة حسنة عليا وتقدس لما لا يخلق فلا فلا يجوز. لان الله خالق كل شيء. وقول الرسول صلى الله عليه وسلم في ثنائه على ربه - 00:57:56
دعائه والشر والشر ليس اليك. يعني ادبا انه لا يضاف الى الله ويتعالى ويتقدس عن ذلك هذا يقول فكل ما منه تعالى يجمل لانه عن فعله لا يسأل ليس هذا التعليل فقط - 00:58:20
لانه صفاته ايضا كذلك عليا واسماؤه الحسنى ولا يدخل فيها نقص ولعب ثم يقول فان يوسف فانه من فضله. وان يعذب بمحض عدله. يعني اذا اثاب العبد فذلك فضل من الله. وهذا حق - 00:58:42
لان الله جل وعلا هو الذي يسر له العمل الذي يكون سببا لثابته. وهو الذي اقدره عليه وهو الذي هداه اليه والهادي وهو المتفضل. فهو محض عدله تعالى وتقدس ولهذا يقول ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك - 00:59:10
فهنا اولا جعل هذا من فظله. الثاني انه فرق بين الكفر والفسوق والعصيان اه كفر شيء والفسوق شيء والعصيان شيء معصية شيء المعصية يطلق عليها القليل والكثير الصغير والكبير. اما الفسوق فهو الخروج عن الطاعة - 00:59:39
فهو اعظم. واما الكفر فهو اعظم من ذلك ثم يقول فلم يجب عليه فعل الاصلح ولا الصلاة هي ويح من لم يفلح هذا خلاف للمعتزلة وهذا خلافا لاحد اصولهم الخمسة - 01:00:06
يقولون يجب على الله ان يفعل العبد الاصلح ويقال ان هذه المسألة هي سبب ترك الاشعري لمذهب الاعتزال لانه عاش اربعين سنة على الالتزام كان يتألم على زوج امه لان والده توفي وهو صغير فتزوجها - 01:00:34
احد كبار المعتزلين الجبار المعتزلي الذي هو رأسه في هذا الامر وصاحب الكتب الكثيرة له كتب جميلة جيدة ولكنها دخل فيها من اه الاعتزال ومن ففي الصفات ما دخل فيها مثل كتابه دلائل اثبات النبوة. هذا ثبات كتاب جميل وفي ادلة في - 01:01:03
اثبات النبوة كثيرة جدا ان كانت عقلية ولكنها حسنا جميلة وكذلك فيها الرد على الرافضة وغيرهم من اهل البدع وهو صاحب بدعة يقال انه ان الاشعري سأل قال اخبرني عن - 01:01:38
ثلاثة اخوة يعني مآلهم في الاخرة احدهم عاش عمره مطيعا لله فمات على الطاعة والثاني عاش عمره كافرا فمات على كبره والثالث مات صغير اين هم وقال الكافر في النار - 01:02:06
والذي عاش مسلما مطيعا في الجنة والذي مات صغيرا في الجنة وقال الذي مات صغير مع الذي عاش مطيعا؟ هل فيه هم في درجة واحدة؟ قال لا قال لماذا لان هذا صلى وصام وحج - 01:02:33
وجاهد وعمل اعمالا فلا يكون مثل الذي مات صغيرا لم يعمل شيء وقال الا يحتج على الله يقول يا ربي لماذا ما ابقيتني حتى اعمل مثل اخي فاكون في منزلته - 01:02:57
قال يقول له جل وعلا فعلت فيك الاصلح رأيت ان الاصلح لك ان اقبضك صغيرا قال اذا ينادي ذلك الشقي من طبقات جهنم يقول يا

ربي لماذا ما قبضتني صغيرا؟ فانه لا يصلح لي - 01:03:19
وقف هنا ما في جواب اه عرف ان هذا باطل هذا القول باطل فهو باطل قطعا الله جل وعلا يفعل ما يشاء والانسان يؤاخذ باعماله. ليس انه والله يجب عليه شيء يجب انه على الاصلح - 01:03:36
اذا صحت الحكاية والله اعلم تقول انها هي سبب ترك الاشعري لمذهب الاعتزال ثم صار كل تبع بسعيد وهو من اهل البدع ولكنه اقرب الناس الى اهل السنة لانه يؤول الصفات - 01:03:57
ويرد على المتكلمين. ثم بعد ذلك صار من اهل السنة انتقل عنها المذهب الى مذهب اهل السنة ولكن هذا مذهب الانتقال الثالث الدور الثالث لا يرضاه ولا شاعر لا يرضونه. يبكون على مذهبه لما كان على مذهب - 01:04:24
ابن كلب فالمقصود ان قوله فلن يجب عليه فعل الاصلح ولا ولا الصلاحي ويحى الصلاحي انه يجب ان يصلح الخلق الله جل وعلا جعلهم محلا للامر والنهي وكل الامر اليهم قال له عندك العقل وعندك اه الاستطاعة وعندك اه الارادة - 01:04:46
وهذا الامر امرت بالشيء الذي تستطيعه فان فعلت الطاعة واتبعت الرسول فلك الجنة وان ابيت وكبرت فلك النار. والامر اليك. من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر اه ولم يكن ولا يجب عليه جل وعلا انه يفلح يفعل الاصلح للعبد او يفلح يجعله صالحا - 01:05:21
هذا الى ارادة الله جل وعلا. ان شاء يهدي من يشاء ويضل من يشاء. تعالى وتقدس يخلق الاسباب وييسرها لمن يشاء. لا يلزمه ذلك ولهذا قال فكل ما شاء فكل من شاء - 01:05:50
كل من شاء هداه يهتدي وان يجري الضلال عبدا يعتدي يعني ان الله يهدي من يشاء ويظل من يشاء. وهذه ايضا خلاف للمعتزلة الذين يقولون ان الانسان هو الذي يهتدي بقدرته وهو الذي يكفر بقدرته وارادته - 01:06:11
وهو خلاف الحق الله جل وعلا يهدي من يشاء ويظل من يشاء. نعم قال رحمه الله والرزق ما ينفع من حلال او ضده فحل عن فحل عن المحال لوده فحل عن المحالين. نعم. او ضده فحل عن المحال. لانه - 01:06:33
كل الخلق وليس مخلوق بغير رزق. ومن يمت بقتله من البشر او غيره فبالقضاء والقدر ولم يفت من رزقه ولا الاجل شيء فدع اهل الضلال والخطل. هذه اطيب من المسائل التي - 01:07:06
يا خلاف بين اهل السنة والمتكلمون والصوفية ايضا دخلوا في هذا والرزق ما ينفع من حلالي. او رده فحل عن المحال يعني ان الله هو الرزاق تعالى وتقدس وكل ما يقتاته الانسان فهو رزق. سواء كان حلالا او حلالا او حرام. ان كان حلالا يثاب - 01:07:26
لانه امتثل الامر. وان كان حراما يعاقب عليه لانه عصى الامر. وفعل ذلك بالاختيار وهو والله هو الرازق واثق لكل شيء كل دابة على الله رزقها لكل مكان فوالله الا يرزقها. ولكن الرزق ينقسم الى قسمين - 01:07:57
رزق هو الذي يعاش به ويقتات به في هذه الحياة وهذا له سبب فان كان سببه شرعي يثاب عليه الانسان وان كان سبب كسبه واخذه من غير طريق الشرع اثيب عليه. عوقب عوقب عليه - 01:08:25
كله رزق داخل في الرزق لان الله كتب رزق الانسان وهو في بطن امه ولا يزيد عما كتب ولا ينقص القسم الثاني من الرزق ما هو اعلى من هذا وافضل واحسن واجمل وهو رزق الايمان - 01:08:49
والعمل الصالح والتقى فهذا يمن جل وعلا به على من يشاء. ويحرمه من يشاء وقد كتب ايضا هذا وهو في بطن امه. شقي او سعيد لان سيبيا اسبابه الشقاء له سبب والسعادة لها سبب - 01:09:22
فهو يهدي من يشاء ويظل من يشاء كما سبق نافذة في هذا ويقول والرزق ما ينفع من حلاله ما ينفع يعني ما يقتات به او ضده ضده الحرام فحل عن المحال يعني عن قول الذين يقولون ان اكل حرام ليس رزق - 01:09:44
اه الرزق هو الحلال او الذين يقولون مثلا ان الله لم يخلق هذا وليس هذا من رزق الله وانما هذا حدود البشر وكل ذلك يعود الى ما مضى يعني معارضة القدر معارضة للشرع والقدر - 01:10:10
هذا باطل ثم يقول لانه لانه رازق كل كل الخلق وليس مخلوق بغير رزق هو الرزاق تعالى وتقدس. ومعلوم ان هذا يكون بالاختيار باختيار الانسان كونه يسلك طريق الحق. طريق الصواب الذي امر الله جل وعلا به او لا يبالي. يسرق من الناس ويأخذ بالقوة -

01:10:32
ويأكل الربا ويأكل اموال اليتامى والضعفا والاجراء والمستأجرين وغير ذلك. فهذا يأخذه باختياره وهو رزق مكتوب له قبل وهو في بطن امه بل قبل وجود الخلق ولكن الكتابات تختلف ثم يقول اه ومن يمت بقتله من البشر او غيره فبالقصاص والقدر - 01:11:05
يعني ان الله جل وعلا كتب الاجال والقاتل لا يقطع على على المقتول رزقه واجله. كما يقوله المعتزلة يقولون انه لو ترك العاش لكن هذا تقدير لا وجود له اصله - 01:11:40
ولا يمكن ان يتغير الذي يقع مكتوب ولا يمكن ان يتغير. ومثل هذا قول كثير من الناس مثلا يقول لولا اني فعلت كذا لصار كذا ما لها محل هذه. هذا الذي وقع لك لا يمكن ان يأتي خلافه ابدا - 01:12:03
فيجب ان فيجب ان يجزم بهذا ويعمل ويعلم ولكن الله جل وعلا قدر الاشياء باسبابها والمقتول مات باجله. قتل باجله. لا يمكن ان يعيش. لان هذا الذي قدره الله جل وعلا وكتبه - 01:12:25
والقاتل لم يقطع عليه اجله ولكنه اثم اذا كان قتله بغير حق له جرم عليه جرمه وقوله بالقصاص والقدر يعني وان كان قتل بالقصاص يعني قتل بحق او قتل بباطل. فهو انتهى اجله - 01:12:47
بهذا لان الله جل جعل لكل شيء اجل وقوله ولم يفت من رزقه ولا الاجل شيء فدعا اهل النحال وخطل الخطأ هو الضلال وترك الحق اه القاتل لم يقطع على المقتول رزقه ولا اجله - 01:13:08
وانما هذا الذي كتبه الله في الاذن قبل وجود الاشياء قوله شيء يعني نكرة مطلق اهل الضلال يعني لا تسلك مسلكهم وابتعد عنهم واعرف الضلال حتى تجتنبه والخطر كذلك الخطأ - 01:13:37
مجانبة الحق. الله اكبر وصلى الله وسلم وبارك على نبينا ودم على تواضع لا تفتخر بالنسب - 01:14:04